Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

شذرات من حياة الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي

زينب حاجم كاطع
كلية الاداب والعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ
أ.د. سينا عمران علي فروزش
جامعة ازاد الإسلامية/ طهران علوم وتحقيقات أداب تاريخ
الجامعة المستنصرية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Zainab Hajim
History Lit
Mustansiriyah Un
Collge of Physical Education and Sports
zzayinbhachm888@gm

Sina foroozesh kamran Ali
Islamic Azad Un
Sclence And Research
Sculty of Literature Humanities and Social S
Department of History and Archa
sinaforoozesh@gm

Abstract :
The research "fragments from the life of the second preacher Muhammad bin Zayd al-Alawi" deals with several aspects of the life and biography of Muhammad ibn Zayd al-Alawi, the Alawite ruler in tabaristan after the death of his brother Al-Alawi. - Hassan bin Zaid Al-Alawi. The research is divided into three main parts related to his personal, political and foreign endeavors.
The research provides a translation of the life of Muhammad bin Zayd al-Alawi, focusing on the conditions of the Alawite state in tabaristan after the death of Hassan bin Zayd al-Alawi.
He explains how Muhammad bin Zayd was able to control tabaristan and manage the state wisely and courageously while showing the personal qualities of Muhammad ibn Zayd Alawi, pointing to his generosity and generosity with everyone, and sending gifts to the Alawites in Iraq and the Hejaz. He also discusses his interest in the organization of the country's administration and the strict application of laws, especially in financial calculations and the distribution of abscesses. In addition, he dealt with the Foreign Relations of the Alawite state during his reign, focusing on interaction with the Abbasid Caliphate and neighboring emirates such as the civilization emirate and the Samanid emirate. The relationship with the samanids was unstable, and ended with the Battle of jarhan in which Muhammad ibn Zayd was martyred. He also reviews the relations with Rafa Ibn herathma in Khorasan, and the scientific relations with the Zaidi state in Yemen.
The text presents a comprehensive picture of the life of Muhammad bin Zaid Al-Alawi and his influence on the region, highlighting his role as a noble and courageous ruler who managed to successfully manage the Alawite state and strengthen its foreign relations.
Keyword : Tabaristan-Muhammad bin Zayd al-Alawi- Amro ibn al-Layth al-Saffar-Ismail al-Samani-Gorgan

المستخلص:

يتناول البحث "شذرات من حياة الداعية الثاني محمد بن زيد العلوي" ومن عدة جوانب في طبرستان بعد وفاة أخيه العلوي. –الحسن بن زيد العلوي. ينقسم البحث إلى ثلاثة أجزاء رئيسية تتعلق بسيرته الشخصية وعلاقاته الخارجية.يقدم البحث ترجمة لحياة محمد بن زيد العلوي، مركّزًا على أوضاع الدولة العلوية في طبرستان بعد وفاة الحسن بن زيد العلوي. يوضح كيف استطاع محمد بن زيد السيطرة على طبرستان وإدارة الدولة بحكمة وشجاعة مع اظهار صفات محمد بن زيد العلوي الشخصية، مشيرًا إلى كرمه وسخائه مع الجميع، وإرساله العطايا للعلويين في العراق والحجاز. كما يناقش اهتمامه بتنظيم إدارة البلاد وتطبيق القوانين بدقة، خاصة في الحسابات المالية وتوزيع الخراج. اضافة الى اهتمامه بالعلاقات الخارجية للدولة العلوية في عهده، مع التركيز على التفاعل مع الخلافة العباسية والإمارات المجاورة مثل الإمارة الصفارية والإمارة السامانية. كانت العلاقة مع السامانيين غير مستقرة، وانتهت بمعركة جرجان التي استشهد فيها محمد بن زيد. كما يستعرض العلاقات مع رافع بن هرثمة في خراسان، والعلاقات العامه مع الدولة الزيدية في اليمن.يقدم النص صورة شاملة لحياة محمد بن زيد العلوي وتأثيره على المنطقة، مبرزًا دوره كحاكم نبيل وشجاع تمكن من إدارة الدولة العلوية بنجاح وتعزيز علاقاتها الخارجية.

الكلمات المفتاحية: (طبرستان، محمد بن زيد العلوي، عمرو بن الليث الصفار، إسماعيل الساماني، جرجان)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق اجمعين حبيب الله النبي ابا القاسم محمد صل الله عليه واله وسلم.اما بعد كانت بلاد المشرق الاسلامي لها الاثر الواضح في التاريخ الاسلامي لما تمكله من جغرافية واسعة ، لذلك تحتم علينا دراسة تلك المنطقة ولكن الجزء الشمالي منها وهو–طبرستان وهذه المدينة التي ظهر بها الاسلام بفعل الداعي الكبير الحسن بن زيد العلوي الذي استطاع من تأسيس دولة علوية هناك وبعد ما توفي الداعي الكبير الحسن بن زيد العلوي ترك ادارة السلطة العلوية بيد اخيه الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي فكانت دراستنا بعنوان " **شذرات من حياة الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي**" لذلك انقسمت الدراسة الى عدة مباحث اساسية كان لها الاثر الواضح في معرفه بعض الشي عن حياة هذا السيد العلوي النبيل الشجاع ذي الاصل الطيب فكان المبحث الاول هو ترجمة محمد بن زيد العلوي ومعرفة احوال الدولة العلوية في طبرستان اثناء وفاة اخية الداعي الاول الحسن بن زيد العلوي وكيف استطاع محمد بن زيد العلوي من السيطرة على طبرستان وادارة الدولة العلوية، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا به الى صفات الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي وكيف كان كريماً وسخياً مع القريب والبعيد وكيف يرسل العطايا الى العلوين في العراق والحجاز، وتضمن المبحث الثالث معرفة العلاقات الخارجية للدولة العلوية في عهد الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي ومن بينها العلاقات مع الخلافة العباسة التي كانت مستقرة والعلاقات مع الامارة الحضارية التي كانت هي الاخرى مستقرة، والعلاقات مع الامارة السامانية التي كانت غير مستقرة وانتهت بمعركة ظارية على باب جرجان استشهد على اثرها الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي ودفن هناك، وكذلك العلاقات في عهد محمد بن زيد العلوي مع رافع بن هرثمة في خرسان، والعلاقات العلمية مع الدولة الزيدية في بلاد اليمن.

المبحث الاول: محمد بن زيد العلوي

هو محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)[١].لم يكن للحسن بن زيد العلوي ولداً يخلفه في ادارة الدولة العلوية في بلاد المشرق الاسلامي فقد كانت له فتاة من جارية تعرف بأسم كريمة ماتت قبل ان تتزوج وعلى هذا الاساس لم يكن وريث شرعي من ذريته لذا قام الداعي الكبير الحسن بن زيد العلوي عندما اشتد به المرض وادرك ان المنيه قادمه لامفر منها اخذ البيعة لاخية وكان في جرجان وهو محمد بن زيد العلوي[٢]وبعدما توفي الحسن العلوي عام (٢٧٠هـ) سيطر احد العلوين مستغلاً غياب محمد العلوي في طبرستان وأخذ مقاليد الحكم في طبرستان وسيطر على عاصمة طبرستان آمل واستولى على بيت المال ووزع الاموال على الناس حتى يكسب رضاهم وأخذ البيعة لنفسه[٣].ضارباً ببيعته للحسن العلوي لاخيه محمد العلوي واخذ البيعة من قادة الجيش والزعماء وفي مقدمتهم الاصبهذ رستم بن قارن والبادوسبان وليشام بن وردان الديلمي[٤].

والسؤال هنا لماذا بايع بعض قادة الجيش وقادة طبرستان امثال الاصبهذ والديلمي، كان الهدف من ذلك هو اثارة الفرقة والانشاق داخل الاسرة العلوية الحالمة في طبرستان، ونفس الوقت واجه خصمه احمد في طبرستان بالانهيار بسبب عجزه عن تسديد نفقات الجيش هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هو تذمر اهالي طبرستان لغرض ضرائب ثقيلة عليهم[٥]. مما دفع بهم الى مراسلة محمد بن زيد العلوي سراً والطلب منه أن يرسل لهم رسوله وتعهدوا له بالعون والنصرة على منافسة احمد العلوي، وعلى هذا الاساس توجه محمد بن زيد العلوي الى طبرستان لارجاع

الأمور الى نصابها الحقيقي في شهر جمادي الاولى عام (٢٧١هـ) واستطاع من القضاء على الحركة وقبض على غالبية المصرفين لهذا الامر في مدينة شالوس وكان ابرزهم ابو الحسين وليشام والديالمة الذين اشتركوا في هذا الامر وصادر اموالهم[٦].

استمرت حكومة احمد العلوي في طبرستان لمدة من شهر رجب عام (٢٧٠ هـ) الى شهر جمادي الاولى عام (٢٧١هـ) وكان السبب المباشر في انهيار دولته هو الضائقة المالية التي تعرض لها لانه افرغ خزينة الدولة بأعطائة الهبات والاموال والرشاوي والهداية لكل من هب ودب لكي يكسب الانصار مما جعل من الخزينة تفرغ وفرض ضرائب اضافية على سكان طبرستان مما جعل اهل طبرستان يستذكرون ايام الرخاء التي كانت في ايام الداعي الحسن بن العلوي وعدله وحسن سيرته في معاملة اهل طبرستان لذلك قاموا بمراسلة الداعي الحسين محمد بن زيد العلوي ليحكم طبرستان بدلاً من احمد[٧].وظل محمد بن زيد العلوي الداعي الصغير الى آمل وفي اسره احمد وليشام الديلمي مكبلين بالاصفاد فدخل آمل يوم الجمعة السادس من جمادي الاخر عام (٢٧١هـ) واستمر في حكمة (٢٨٧هـ) وتميز باسم الداعي الثاني والداعي الى الحق[٨].

المبحث الثاني: صفات محمد بن زيد العلوي

كان الداعي الصغير او الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي يتصف بصفات نبيلة جعلت منه ذات هيبة قوية ومحبة كبيرة بين الناس فقد ذاع صيته في ارجاء الاراضي الاسلامية بسبب شجاعته وكرمه وزهده، كان محمد بن زيد العلوي اديباً شاعراً فاضلاً حسن السيرة اتصف بالشجاعة وسعة العلم ورجاحة العقل[٩]. شارك في معارك اخيه الداعي الكبير او الداعي الاول الحسن بن زيد العلوي ووقع في اسر يعقوب بن الليث الصفار واطلق سراحه وشغل منصب عامل جرجان في عهد اخيه الحسن العلوي وكان جواداً كريماً ممدحاً[١٠]. فمن اخباره الداله على كرمه آن عبد العزيز العجلي انشد في حقه قصيدة وعي

واذا تبسم سيفه	بكت النساء من القبائل
واذا تخضبا الدماء	خرجن في سود الفلال
لاشي آحسن عنده	من نائل في كف سائل

وعندما سمع الداعي الصغير محمد بن زيد العلوي تلك الابيات آرسل اليه ثلاثين الف درهم[١١].

وكان متسامحا ومتساميا آلى ابعد حدود التسامي لايعرف للحقد سبيلاً ولا للانتقام نزعه ومن محاسنة [١٢]بذلك أن ابا عمر الاسترابادي قال لحنت اورد علما محمد بن زيد العلوي اخبار العباسين فقلت له انهم قد لقبوا انفسهم فاذا ذكرتهم عندك اسميهم ام القيهم فقال الامر موسع عليك سمهم ولقبهم باحسن القابهم واسمائهم واحبها اليهم، وعندما حضر عنده خصمان احدهما أسمه معاوية والاخر اسمه علي فقال الحكم بينكما ظاهر، فقال معاوية ايها الامير لا تختزن بنا فأن أبي كان من كبار الشيعة فسماني معاوية شر النواصب وهذا ابوه كان من كبار النواصب فسماه عليا خوفاً من العلوية والشيعة وتقاة لكم فتبسم محمد بن زيد العلوي واحسن للطرفين[١٣].

وهذا ان دل على شي يدل على حكمة الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي وزهده حتى انه لم يدقق بنسب الاثنين.

وعندما استلم السلطة في طبرستان محمد بن زيد العلوي احضر العمال الذين ايدوا احمد واسترد منهم الاموال التي سلبوها سواء من الاهالي او من الدولة واحضر سكينه وهي اخت احمد وزوجة اخية الداعي الاول الحسن بن زيد العلوي فاسترجع منها جميع الجواهر والاحجار الكريمة والذهب الذي اخذته من بيت المال في فترة تولي اخيها احمد السلطة في طبرستان[١٤] وامر بفك اغلال احمد واحضر كل من يدعى عليه حقا ابتزه او صادره فثبت عليه عند فقهاء آمل مليون درهم[١٥]. فأرجعهما الى اصحابها واعاد اموال الدولة الى خزينتها، وبعد ذلك آرسله ومن معه من المقربين الى مدينة ساريه لسجنهما، واختفيا بعد ذلك وربما قتل في الطريق حسب ذكر المصادر[١٦].

وبعدما استقام الملك واستقر الامر للداعي الثاني محمد بن زيد العلوي قرر معاقبة الاصبهذ رستم بن قارن وكان هذا الاخير قد اعلن الولاء للدولة العلوية في عهد الداعي الأول الحسن بن زيد العلوي وعندما توفى الاخير اعلن تمرده وامتنع من دفع الضرائب للدولة العلوية لذلك قام الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي بالقيام بحملة عسكرية عليه فهرب منها رستم والتجأ الى عمرو بن الليث الصفار صاحب الامارة الصفارية في سجستان وخراسان مستغيثاً به فشفع عمرو له لدى محمد بن زيد العلوي فقبل شفاعته ووافق على عودة الاصبهذ الى ولايته شرط ان يتخلى عن تكوين جيش خاص به والا يلجأ الى احدا من اعداء الدولة العلوية وان يؤدي جميع الضرائب المستحقة عليه في سنوات تمرده [١٧].

ومن الاعماله العسكرية الاخرى انه قام بأرسال حملة عسكرية كبيرة للسيطرة على الري وقزوين وزنجان وكانت تلك الولايات تابعة للسلطة العباسية يحكمها اذكوتكين الشرعي نيابة عن الخليفة العباسي المعتمد بالله[١٨]. وعندما ذهب الى الري برفقة هذا الجيش التقى بجيش اذكوتكين الشرعي ودارت معركة طاحنة بين الطرفين خسر فيها محمد بن زيد العلوي تلك الحملة ورجع الى قلعة لارجان وكانت خسارته جسيمة

منها سته الالف قتيل والف اسير وكميات كبيرة من الاثقال والاموال وعدد كبير من الدواب[١٩]. وبعد ذلك اختار الداعي جرجان قصراً لحكمه بدلاً من طبرستان وسبب ذلك انه كان كامل لجرجان في عهد اخيه الحسن العلوي وكان له في جرجان انصار ومؤوسين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يكون قريب على الولايات في خراسان التي كانت طموحة ان يسيطر عليها[٢٠].

كان محمد بن زيد العلوي حريص على تنظيم ادارة البلاد التي تحت سيطرته وتطبيق القوانين وتدقيق الحسابات المالية فيها فكان اذا فتح خراج السنة الجديدة نظر الى موجودات بيت المال من خراج السنة الماضية ففرقه في قبائل قريش على دعواهم في الانصار والفقهاء والقراء وسائر طبقات الناس حتى لايبقى منه درهم[٢١]. وذات يوم جلس محمد العلوي يفرق الاموال كما قلنا قبل قليل فبداء يوزع الاموال في عبد مناف فلما فرغ من بني هاشم دعا سائر بني عبد مناف فقام رجل فقال له الداعي من اي بني عبد مناف انت قال من بني امية قال الداعي من ايها فسكت الرجل قال الداعي لعلك من ولد معاوية قال الرجل نعم، قال الداعي فمن اي ولد معاوية فامسك الرجل قال الداعي لعلك من ولد يزيد قال الرجل نعم، فقال الداعي بئس الاختيار اخترت لنفسك تعهد ولاية ابي طالب وعندك ثأرهم وقد كان لك مندوحة عنهم في الشام والعراق عند من يتولى حدك ويصب برك فان كنت جئت على جهلك هذا فما يكون بعد جهلك جهل، وان كنت جئت مستهزأ بهم فقد خاطرت بنفسك فنظر اليه العلويين بغضب وامسكوا سيوفهم لقتله غير ان الداعي صاح بهم كفوا عنه كانكم تظنون ان في قتله ادراكاً لثأر الحسين ان الله حرم ان تطالب نفس بغير ما كسبت والله لا يحرض له احد بسوء الا اقرته به واسمعوا حديثاً احدثكم به يكون لكم قدوتاً ثم حدثهم بقضية محمد بن هشام بن عبد الملك الاموي مع الخليفة العباسي المنصور ودور محمد بن زيد (زيد الشهيد) في انقاذه من الهلاك على الرغم من كونه ابن قاتل ابيه وبعد الانتهاء من حديثة امر للاموي بمثل ما آمر به لسائر بني عبد مناف وامر جماعه من خواصه آن يوصلوه الى الري بسلامه دون آن يتعرض له احداً، فقام الاموي فقبل رآس الداعي محمد بن زيد العلوي ومضى والقوم معه حتى وصلوه الى ماء منه[٢٢].

المبحث الثالث: العلاقات الخارجية بعهد محمد بن زيد العلوي

اولاً: الداعي محمد بن زيد العلوي والخلافة العباسية

كانت العلاقات بين محمد بن زيد العلوي صاحب الامارة العلوية في بلاد المشرق الاسلامي والخلافة العباسية جيد بين الطرفين فالخليفة العباسي المعتضد بالله كان يود محمد بن زيد العلوي لكرم الاخير وشجاعته ونبله وقد شمل الداعي جميع اهل بيته من العلويين الساكنين في العراق والحجاز بعطفه وعطاياه السخيه حيث كان يخصص لهم مبلغاً سنوياً من فائض بيت المال مقداره (٣٠-٣٢) الف دينار[٢٣]. هذا المال يحمل سنوياً من طبرستان الى محمد بن ورد العطار المقيم في بغداد ويتولى العطار أمر توزيعه بصورة سرية على العلويين في بغداد والكوفه ومكه المكرمة والمدينة المنورة، وقد حدث ان انكشفت هذه العملية في عام (٢٨٢هـ) وقبضت شرطة بغداد على محمد بن ورد العطار ومعه الاموال فأعترف بذلك ولما علم الخليفة العباسي بذلك الخبر امر باطلاق سراحه والسماح له بتوزيع الأموال بكل حرية وتقديم المساعدات والتسهيلات له كما امر ان يبلغ العطار بأن يكتب الى صاحب طبرستان محمد بن زيد العلوي ان يوجه ما يريد بصورة علنيه وان يوزع ما ياتيه منه علناً[٢٤].

وهكذا سجل المعتضد بالله صفحه بيضاء في تاريخ العلاقات بين العلويين والعباسين ذلك التاريخ المغمر بصفحات الدم وقد اظهر المعتضد بالله مواقف مماثلة لموقفة السابق من العلويين او انه وافق على تعمير العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والمدينة المنورة من الاموال التي كان يرسلها الداعي محمد بن زيد العلوي من طبرستان[٢٥]. وان محمد بن زيد العلوي زار ضريح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وامر ببناء حصن على مرقده وكان في هذا الحصن سبعون طاقاً[٢٦].

ثانياً: العلاقات العلوية والصفارية

كانت العلاقات بين الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي صاحب الامارة العلوية في بلاد المشرق الاحلافي مع عمرو بن الليث الصفار صاحب الامارة الصفارية في بلاد المشرق الاسلامي مستقرة عكس تلك العلاقات التي سبقتها بين الحسن العلوي ويعقوب بن الليث الصفار، فعمرو بن الليث الصفار توسط عام (٢٧١هـ) في النزاع القائم بين الاصبهذ والداعي محمد بن زيد العلوي هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ان الداعي رفض مساعدة رافع بن هرثمة في حربة مع الصفار عام (٢٨٣هـ) ولم يرسل له اي جندي من جيش الدولة العلوية[٢٧]. وكان الصفار يحترم حدود الدولة العلوية والظاهر ان الظروف السياسية التي كانت تمر بها الدولتان العلوية والصفارية قد فرضت ذلك عليهما فقد كانتا تواجهان عدواً مشتركاً متمثلاً في رافع بن هرثمة والامارة السامانية فعمروا الصفار لم يهاجم الدولة العلوية بعد انتصاره على رافع وسيطرته على خراسان لانها وقفت على الحياد في النزاع الذي دار بين عمرو الصفار ورافع بن هرثمة[٢٨].

ان العامل الاساسي في حسن العلاقة بين خراسان التي يحكمها عمرو الصفار وطبرستان التي يحكمها محمد العلوي يعود الى ان عمرو الصفار انتهج سياسية التوسع شرق جيحون حيث الامارة السامانية وادركت الامارة الصفارية وزعيمها عمرو الصفار ضرورة بقاء الامارة العلوية هناك في حال طلب المساعدة منها في نزاعهم مع السامانين.

وبعد انتصار عمرو الصفار على رافع بن هرثمة في خراسان طلب الصفار من الخليفة العباسي المعتضد بالله ادارة بلاد ما وراء النهر التي كانت بيد الامارة السامانية[٢٩].

ثالثاً: العلاقات العلوية السامانية

كان الداعي محمد بن زيد العلوي يتابع في طبرستان التطورات العسكرية بين السامانين والصفاريين ويتحين الفرصة المواتية لاسترداد جرجان، فلما علم بالاخبار باندحار الصفارين سارع بالذهاب الى جرجان مع جموع غفيرة من الديلم، وكان الداعي يضن ان اسماعيل الساماني سيكتفي في بلاد ما وراء النهر فقط ولايتقدم الى خراسان، ومع ذلك قام اسماعيل الساماني بأرسال انذار الى محمد بن زيد العلوي بأن ينسحب من جرجان وعدم التوسع لكن محمد بن زيد العلوي تجاهل هذا الطلب وتمسك بولاية جرجان[٣٠].

لذلك وجه الامير الساماني اسماعيل حملة عسكرية كبيرة الى جرجان لقتال الداعي محمد العلوي وانتزاع جرجان منه واسند قيادته الى محمد بن هارون السرخسي فالتقى الجمعان في باب جرجان في شوال (٢٨٧هـ) ودارت بين الطرفين معركة عنيفة لم ير مثلها في ذلك العصر[٣١]. وفي بداية المعركة رجحت الكفة الى الجيش العلوي في الجولة الاولى لما اظهره من الصمود والثبات في المعركة ولكن الحرب خدعة وهذا ما سار به محمد بن هارون السرخسي وذلك عندما لجأ الى خدعة الحرب ومكائدها فاظهر الأنهزام وامر اصحابه بالمحافظة على تعبيتهم اثناء عملية الانهزام المصطنع، مما دفع الديالمة بترك مواقعهم والذهاب الى الغنائم والاسلاب فانتقضت حقوق العلوي واضطربت تعبيته فبادرهم محمد بن هارون بهجوم مضاد مباغت سريع لم يكن بالحسبان فاندحر جيش محمد بن زيد العلوي وقتل عدد كبير من افراده ولاذ الباقون بالفرار.

اما الداعي الثاني محمد بن زيد العلوي فقد استشهد متأثرا بجراحه في تلك المعركة وقبره موجود مزاراً لتلك الناحية لحد الان ويطلق عليه اسم مقبرة الداعي[٣٢]

رابعاً: العلاقات مع الدولة العلوية في بلاد اليمن

نشأت الدولة العلوية الزيدية في بلاد اليمن (٢٨٠هـ) ومؤسسها هو ابو الحسين يحيى بن القاسم بن ابراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن ابي طالب (عليهم السلام) الملقب بالهادي الى الحق ولد يحيى بالمدينة عام (٢٤٥ هـ) وتوفي بعده في اليمن. يوم الأحد (٢٠ ذي الحجه سنة ٢٩٨ هـ) ملكا عليها وكان مجسرا بالعلوم شجاعاً وله تصانيف كثيرة في الفقه والعقائد والتسفير وغيرها من العلوم والفنون وذكر له مصنفوا الزيدية ستة وعشرين كتابا في تلك الحقوق [٣٣] خرج يحيى بن الحسين إلى بلاد اليمن عام (٢٨٠هـ) لنشر الاسلام في تلك الربوع التي عصفت بها تيارات الفكر والالحاد وقرتها الفتن والاضطرابات وعمتها الروح الجاهلية فأستقر في موضع يقال له التنزيه مدينه بالقرب من صنعاء واذعناً له الناس بالطاعة ومكث بينهم مدة قصيرة ولكن سرعان ما تنكروا له وخذلوه فعاد إلى الحجاز وبعد فترة من الزمن انهالت عليه كتب من اليمن عالنين توبتهم وطلبوا منه ان يعود الى ديارهم فاستجاب لهم رغبه في احياء سنن الدين وطمس اثار الضلال والجاهلية ووصل إلى صعده في السادس من صفر (٢٨٤ هـ) فوحدهم بعد انقسام ونشر الاستقرار بينهم بعد اضطراب ثم ملك نجران وضعاء وبايعه الناس وضرب اسمه على الدنانير والدراهم وعين العمال على نواحي اليمن وسنن لهم القوانين في الرعية وجباية الضرائب وكان يوكل نفسه النظر في المظالم وتفقد أحوال الرعية وكانت له حروب مع القرامطة[٣٤]

وخطب له بمكة المكرمة سبع سنوات وتولى الحكم في اليمن بعد موتة ابنه محمد (الامام المرتضى)وحفيده احمد بن محمد ودام حكمهم مائة وثلاثون عام٣٥ عندما كان الهادي الى الحق يحيى بن الحسن يحكم الدولة العلوية في اليمن وكان الداعي الى الحق محمد بن زيد العلوي يحكم الدولة العلوية في طبرستان ولكن المصادر التاريخية لم تشر على ان هناك علاقة بين الطرفين، وهذا من ناحية ومن ناحية اخرى كان يحيى بن الحسن قبل خروجه إلى اليمن قدم إلى طبرستان في عهد الداعي محمد بن زيد العلوي واخذ يلقى المحاضرات في علوم الدين في مساجدها و خاناتها واقبل الناس عليه اقبالاً شديداً مما اثار مخاوف حكام طبرستان فكتب اليه الحسن هشام من سارية وكان وزيرا الداعي العلوي محمد بن زايد بان ما يجري توحش ابن عمك فرد عليه يحيى يقوله، ما جئنا ننازعكم في امركم ولكن ذكر لنا ان في هذه البلاد شيعة فقلنا عسى الله ان يفيدهم بنا ثم غادر طبرستان قاصداً بلاد الحجاز. فوجه أنظاره نحو بلاد العرب الجنوبية (اليمن) حيث كانت الفوضى عارمة ٣٦

والظاهر ان بعد المسافة بين الدولتين بين طبرستان واليمن حالت دون قيام العلاقة بين الطرفين ومع هذا فان العلاقات الفكرية والعقائدية بينها يمكن ملاحظتها ففقه الامام يحيى بن الحسن تسرب الى طبرستان حتى ان قضاتها كانوا يعتمدون على اقواله وبها كانوا يفتون ويقضون ٣٧ واشتهرت مؤلفاته في جيلان وديلمان وقام بدراستها جملة من ائمة هذه البلاد المتأخرين منهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني الاعلى الامام ابو طالب يحيى بن الحسين وخالهما ابي العباس الحسن ٣٨. ومن الجدير بالذكر ان الامام الهادي الى الحق وهو الامام الثاني عشرمن ائمة الزيدية كان قد عاصر الامام الناصر للحق الحسن بن علي الأطروش وهو الامام الثالث عشر من سلسلة الائمة الزيدية٣٩ وثالث حكام الدولة العلوية الطبرية وكان هذا الأخير يعترف بفضل الاول ويقر با مامته ٤٠ مع انه كان هو الآخر اماما للزيدية في شمال ايران وذلك اثناء توليه السلطتين الزمنية والروحية في حصول الديلم (٢٧٨-٣٠١ هـ) ٤١ وذلك ان الزيديه يجوزون وجود امامين في قطريين متباعدين شريطة ان تتوافر فيهما مؤهلات الاقامة [٤٢]

المبحث الرابع: جغرافية طبرستان

اوردت المصادر الجغرافية اقوالا مختلفة لاصل كلمة طبرستان. فذكر ابن الفقيه (ت ٣٦٥ هـ)ان طبرستان سميت بهذا الاسم لان قوم من جيلان دخلوها وكان بها شجر كثير ، فكانوا لا يرون ظل الارض لكثرة الشجر والتفافه فقالوا: لو قطعنا هذا الشجر بالفؤوس ونزلناها وعمرناها ففعلوا ذلك فسميت البلاد حسب لغتهم طبرستان اي بلاد الفؤوس، لان (طبر) بالفارسية الفأس، وستان المكان[٤٣] ، ثم اورد ابن الفقيه رأيا اخر مفاده ان اصل الكلمة مأخوذ من طبرزنان اي فؤوس ونسوان لان (زنان) في لغة الفرس النسوان ، ثم عربت الكلمة فقيل طبرستان ، وساق في هذا المحق قصة طريفة[٤٤] وقد نقل ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) هذا الرأي في معجم البلدان[٤٥] الا انه لم يأخذ وانما اخذ بالرأي الاول فقال والذي يظهر لي ، وهو الحق ويوكد ما شاهدناه منهم ، ان اهل الجبال كثيروا الحروب واكثر اسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قلّ ان ترى صعلوكا او غنيا الا بيده الطبر، صغيرهم وكبيرهم ، فكأنهم لكثرتها فيهم سميت بذلك ويخلص ياقوت الى القول بان طبرستان تمني موضع الاطبار [٤٦] وقد اخذ بهذا الرأي ايضاً كل من: القزويني[٤٧] (ت٦٢٢ هـ) وابو الفداء[٤٨] (ت ٧٣٢ هـ). اما البكرى (ت ٤٨٧ هـ) فيرى ان كلمة طبرستان مأخوذه من (طبراستان) اي الشجر والفأس يقول: والطبر والنبر بالفارسية: الفأس ولذلك قبل طبرزين ، واستان: الشجر وقد عربت العرب استان ، فقالت لضرب من الشجر استن ، فقال الشاعر:

تحيد عن استن سواد اسافله مثل الا ماء الفؤادى تحمل الحزما[٤٩]

وورد في بعض المصادر الفارسية الحديثة[٥٠] ان الاصل في كلمة طبرستان انه كان يوجد في هذه البلاد شجر اسمه _ بلغة سكانها القدامى (بيد طبرى) اي الشجر المعلق ، او الضاحك ، فسميت البلاد الى هذا الشجر ، وهذه الاراء جميعها لا تخلو من طابع اسطوري كما انها لا تخل من الطرافة ويرى لسترنج[٥١] ، ورابينو[٥٢] ان طبرستان تعني بلاد الجبل لان (طبر) في لغة تلك البلاد معناها الجبل.

ويرى اعتماد السلطنه ان البلد التي تحيط بالسواحل الجنوبيه لبحر الخزر كانت قبل ثلاثة الاف سنه مأهولة بأربع طوائف تورانية[٥٣] الاصل وان احد هذه الطوائف كانت تسمى تبورى وهذه كانت تسكن في جهات الجنوبية الشرقية من ساحل بحر الخزر ، ابتداء من الضفة الشرقية لنهر هراز وهذا النهر بين امل وبحر الخزر _ الى الضفة الجنوبية لنهر آترك[٥٤] وقد اورد ياقوت نصاُ يؤيد هذا التحديد فقال: وقد كان في القديم اول طبرستان آمل[٥٥]) وسميت هذه المنطقة بتبورستان اي المنطقة التي تسكنها طائفة (تبورى) ، ثم حرفت كلمة تبورستان بمرور الزمن فصارت تبورستان وقالت العرب طبرستان[٥٦]. ويؤيد هذا الرأي انه توجد في متحف ايران مسكوكات فضية طبرية يرجع تاريخيها الى القرن الاول للهجرة ، وقد نقش على وجهها صورة الملك الساساني ، كسرى الثاني ، وعلى ظهرها موقد في الوسط ورجلان ، وفي الجانب الايمن كتب عليها بالخط الفهلوى كلمة تبورستان[٥٧] وكان اسم طبرستان يطلق في القرون الاولى للهجرة على جميع الجهات الساحلية والجبلية الواقعه شرقي نهر هزار وغربيه ، ولكن منذ القرن السابع للهجرة اخذ اسم (مازندران) يطفى على اسم (طبرستان) حتى بطل استعمال الاخير في الوقت الحاضر[٥٨]. قال ياقوت: (مازندران اسم لولاية طبرستان... وما اظن هذا الا اسما محدثا لها فاني لم اره مذكوراً في كتب الاوائل[٥٩]) ومع ان ياقوت لا يدري متى اخذ بتسمية مازندران الا انها كانت معروفة الاستعمال[٦٠] منذ وقت متقدم بالنسبة الى عصر ياقوت (القرن السابع للهجرة) ذلك انها وردت مرات عدة في كتاب (الشاهنامه) المؤلف الذي يرجع تاريخه الى الخامس للهجره. والراجح ان تسمية مازندران تنسب الى طائفه (مازد) او (مارد) كما ذكرها اليونانيون القدماء[٦١]وهذه الطائفة هي ثاني الطوائف ، سكنت بين سواحل بحر الخزر الجنوبيه الغربية ابتداء من

الشاطيء الغربي لنهرهراز ، الى الغرب ، وبين السفوح الشمالية لسلسة جبال البرز فسميت هذه المنطقه باسمهم [٦٢] لان كلمة (اندران) بلغة سكان تلك البلاد تدل على المكان فكلمة (متزد اندران) تعني المكان الذي تسكن فيه طائفة مازاد ، وقد حرفت كلمة مازاندرانة مازندران[٦٣]

اما جيلان وديلمان فقد ورد ذكرها بصوره مختلفة في الكتب الفارسيه والعربية فالفرس يقولون كَيل او جبل او كَيله او كَيلك ، والعرب يقولون: جبل او جبلان ، واحيانا بصيغه الجمع فيقولون جيلانات وقيل ان اسم جيلان اشتق من كلمة (جل) اي الطين او الوحل ، وذلك لكثرة المستنقعات فيها[٦٤]

وترد كلمة ديلم او ديلمان عند العرب والفرس ويستعمل الفرس ايضا كلمة ديلمستان وفي القرن الرابع للهجره وهو الوقت الذي توسع مفهوم كلمة الديلم فصارت تشمل طبرستان وجرجان وقومس وبلاد الخزر و بالإضافة الى جيلان وديلمان وفي الوقت الحاضر يطلق اسم جيلان على الولايتين الاخيرتين ، وبطل استعمال ديلم و ديلمان[٦٥] _ فكان يطلق على القسم الجبلي من جيلان المعروفة في الوقت الحاضر ، ويدل مفهوم هذا الاسم على ارض قوم ديلم ، كما ان اسم جيلان يدل على اراضي قوم جيل ، ويبقى السؤال الغامض هنا وهو: من اين اشتقت كلمة دليم ؟ اما كلمة جيل فتعني طائفة جيل التي سكنت الارض المحصورة بين نهر قزل وبين لومير ، وهي الطائفة الثالثة من الطوائف التورانية الاربعة المذكورة. والطائفة الرابعة هي طائفة كاد وسي وهذه الطائفة سكنت في النواحي الجبلية الممتدة من لومير الى لنكران[٦٦] ، وربما كانت هذه الطائفة ذاتها ومما يؤيد كون هذه الطائفة من غير العنصر الارى قول أبو حمزه الاصفهاني: وكانت الفرس تسمى الديلم اكراد طبرستان كما تسمى العرب اكراد كوردستان وهي العراق[٦٧] وذكر كديور اليوناني [٦٨] القدماء كانوا يطلقون اسم كاد وسي على طائفتي الجيل والديلم يطلقون على بلادهم اسم كاد وسيان ويذهب احد المؤرخين الفرس الى ان الكادوسيين سكنوا هذه المنطقة قبل مجيء الاريين وهؤلاء كانوا يعيشون في جيلان وفي القسم الشمالي الشرقي من اذربيجان[٦٩]. ويؤيد ذلك هنري رولنس حيث يقول: ان المنطقة الجبلية في الشمال والجنوب من نهر (سفيدرود) سكن لطائفة كاد وسي[٧٠] . ويذهب ابن حسول (ت٤٥٠هـ) الى ان الديلم فرقتان وهما: الاستانيه ويسكنون الاوعار والجبال واللانجية ويسكنون الصحارى و السهول من بلاد الديلم[٧١] تقع طبرستان وجيلان ديلمان في القسم الشمالي الغربي من إيران. وتقع ولاية طبرستان بين (٣٥ْ، ٢٥٠ْ) من العرض الشمالي وبين (٢٠ْ، ٤٩ ْ، ٢٠ْ ، ٥٣ ْ) في الطول الشرقي. وتقع جيلان وديلمان بين (٣٦ْ ، ٢٨ْ،_ ٣٨ْ ، ١١ْ) من خطوط العرض ، وبين (٤٨ْ ، ٤٤ْ_ ٥٠ْ ، ٣٢ْ) بالنسبة لخطوط الطول الشرقية[٧٢]. وتمتد هذه الولايات على طول ساحل بحر الخزر الجنوبي الغربي من رابط الاخر بين استرباذ طميشه، الى اقليم اذربيجان[٧٣]. وطول طبرستان من اول حدها مما يلي جرجان من رباط الاخر الى اقصى حدها مما يلي الديلم حوالي (١٥٠) ميلا وعرضها مما بلب السفوح التي تلي حدود قومس ساحل بحر الخرز يختلف من مكان الى اخر فيبلغ من (١٠٨ _ ١٢٠) ميلا اما جيلان فيبلغ طولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي (٢٢٥) كم وعرضها يتراوح بين (٢٥ – ١٠٥)كم [٧٤] ويحدها من الشرق جرجان[٧٥] وقومس[٧٦] ومن الغرب اقليم اذربيجان وبعض بلاد الران[٧٧] وجزء نت بحر الخرز قومس والرى[٧٨] وقزوين[٧٩] والطرم[٨٠] وشيء من اذربيجان ومن الشمال بحر الخرز[٨١]

السطح:_تبرز في سطح شهرستان وما يليها من بلاد الديلم التضاريس التالية:

أ. **الجبال:** تتألف من سلسلة جبال واسعة من اراضي طبرستان و ديلمان و تفصل هذه السلاسل العظيمة بين هضبة ايران العالية وبين الأراضي الواطئة المطلة على ساحل بحر الخزر الجنوبي الغربي – ويدعى الآن بحر قزوين – وتتفرع من جبال القفقاز في الغرب وتشد على طول السواحل الجنوبية من بحر الخزر إلى أن تصل استراباذ، اما من ناحية الشرق فتصل الى بسطام والى جهات خراسان الشمالية، ومرقاب وافغانستان وتنتهي بجبال هندكوش[٨٢] وفي طبرستان تتميز السفوح الشمالية لهذه السلاسل (ويطلق عليها الان اسم البرز) بالانحدار الشديد حتى تتصل بالحافة الساحلية الضيقة واما السفوح الجنوبية فتتميز بشدة احدارها ايضا وتتصل بالسهول والصحراء بصورة فجائية[٨٣]، وقد سمى استرابون وغيره من الجغرافيين اليونان هذه السلاسل من الجبال باسم (كاسبين) اما الفرس الاقدمون فكانوا يسمونها (جبل مازد) نسبة الى طائفة مازد التي استوطنت السفوح الشمالية من هذه الجبال المطلة على بحر الخزر [٨٤] ولم تتفق كلمة بلداني العرب على اطلاق اسم موحد على هذه الجبال، ولكنهم كانوا يطلقون عليها تسميات متعددة تختلف من بلداني الى اخره ومن فترة زمنية الى أخرى. فكان يطلق على بعض هذه الجبال اسماء الأسر الحاكمة هناك مثل: جبل قارن وجبل فاد وسيان، وجبال شروين ولهذا صار من المتعذر على الباحث استخلاص صورة واضحة لمواقع تلك الجبال من خلال كتابات البلدانيين القدامي – وهذا ما دفعني الى عرض جميع الاسماء التي أوردها البلدانيون لهذه الجبال. فقد ذكر البلاذرى (ت٢٧٩ هـ) و ابن رسته وابن الفقيه وياقوت الجبال التالية:

١. **جبل ونداد هرمزد:** وينسب هذا الجبل الى ونداد هرمزد وهو زعيم ذو نفوذ من عائلة ال قارن، اعلن العصيان في جمله ايام الرشيد، فقدم الرشيد بنفسه الى الرى وارسل اليه الرشيد يستدعيه فقدم عليه بالأمان، وسلم الى عمال الرشيد ولايته فصيره الرشيد اصبهبذ خراسان – كما تذكر المصادر – والراجح ان الرشيد صيره اصبهبذ طبرستان. وتقع هذه الناحية الجبلية مما يلي ناحية جبل دنباوند[٨٥].

٢. **جبال شروين:** وتقع في اطراف طبرستان الجنوبيه الشرقية مما يلي بلا قومس وهي مجاور لجبال ونداد هرمزد[٨٦]. وهذه الجبال ممتنعه صعبه لمسلك ، وتعد من امنع جبال طبرستان واعقدها واكثرها شجر ودغلا على حد قول البلاذرى. وكانت هذه الناحية الجبلية تدعى (سواد كوه) على مايذكر اعتماد السلطنه وان العرب تعرفوا عليها من زمن كان يسمى حاكمهم (شروين) فظنوا انه اسم خاص لهذا الحاكم فسموا جبال الناحيه باسمه اي جبال شروين ويرجع اعتماد السلطنه ان شروين كان بمثابه لقب عام يطلق على كل حاكم في تلك الناحيه وقد حدد هذه الجبال من الجنوب الشرقي مقصبه جرات الحاليه[٨٧].

٣. **جبل ونداد اسفان:** يقع هذا الجبل في القسم الجنوبي الغربي من طبرستان على يظهر. ووندا اسفان اخو ونداد هرمز وكان مستقره (مزن) التي تقع على حد ودالديلم[٨٨].

٤. **جبل دنباوند (اود ونداو ماوند):** وهو الجبل الوحيد الذي اتفقت جميع المصادر على اسمه وموقعه ، وهو الجزء الاوسط الجنوبي من سلسلة البرز الممتده في طبرستان. ويشرف على نواحي الى وبعض نواحي قومس[٨٩] وبين هذا الجبل وبين بحر الخزر بحوالي (٢٠فرسخاً) وبينه وبين الرى (٣فرساً)[٩٠] ووصفه الاصطخرى بقوله: وهو جبل وسط جبال يعلو فوقها كالقبه ، وبحيره بالوضع الذي يعلو على الجبال محو اربعه فراسخ...ويرتفع من اعلاه دخان دائم الدهر كله وكان الاصطخرى قد زار هذه المنطقه وشاهد الجبل من وسط روذ بالرى. وبلفه انه يرى من قرب ساوه[٩١]. وقال المقدسي (ت٣٧٥ هـ): دماوند ممتنع جدا يرى من نحو خمسين فرسخاً وسمعتهم يقولون ان احد الا يرتقيه[٩٢])

---

[١] ابن حلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تح– محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة العادة، القاهرة، ١٩٤٨م

[٢] البخاري، ابو نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سلمان بن ابان بن عبد الله ات ١٣٤١ هـ / ٩٨١م) سر السلسلة العلوية، تح. محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدري، الرام (الفن – ١٩٦٣ ص) ص١٣

[٣] ابن اسفندريا، بها الدين محمد بن حسين، تاريخ طبرستان، ترجمه احمد محمد، المجلس الأعلى للثقافة المشروع الوطني للترجمة، مصر (القاهرة – ٢٠٠٢م)

[٤] مرعشي، ظهير الدين بن نصير الدين (ت٨٩٢ هـ / ١٤٩٢م) تاريخ طبرستان (تهران – ٢١٢٢٢) وار خودران تاريخ طبرستان و روبان و مازندران، تصحيح عباد شايان، ايران (تهران – هـ ١٣٣٣)

[٥] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥٠.

[٦] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥١؛ مرعشي، طبرستان ورود باث ومازندران، ص ٢١١.

[٧] البخاري، السلسلة العلوية، ص ٢٧–٢٨؛ مرعشي، طبرستان ورود باث وماذندرات، ص ٢١١–٢١٢.

[٨] ابن سفنديار، تاريخ طبرستان، ص٢٥١؛ آملي، أولياء الله محمد بن حسن املي طبرستاني، تاريخ رويان، تح عباس خليلي، ايران(طهران – ١٣١٣)

[٩] ابن سفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥١؛ آملي، تاريخ رويان، ص ٢٧.

[١٠] ابن ارشير، عز. عن الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣ / ١٢٣٢٠ى الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت – ١٩٨٠م) – ص ٦٧ هـ، ابن الحسين

[١١] ابن سفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥٥.

[١٢] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥٥؛ آملي، رويان، ص٧٣.

[١٣] ابن كثير، البداية والنهاية، ح١١– ص٨٣.

[١٤] ابن سفندريا، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٢.

[١٥] املي، رويان، ص٧٢، مرعشي، طبرستان، ص ٢١٢.

[١٦] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥٤.

الطبري، محمد بن حرير الطبري(ت ٣١٠ / م٩٢٢) تاريخ الرسل والملوك، تع، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر (القاهرة – ١٩٦٢م) ٩٢– ١٠٩ الكرديزي ابو سعيد عبد الحي (ات في اواسط القرن الرابع الهجري) زين الاخبار، ترجمه محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس، المذب، ١٩٧٢، ٩٧ص

[١٨] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص٢٥٣، ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤– ص٢٤.

[١٩] ابن اراشير، الكامل في التاريخ، ج٦– ص٥٩؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الصخرميه٨٠٨/١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناتي، لبنان(بيروت–١٩٦٠م)ج٤–ص٢٤.

[٢٠] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٣.

[٢١] ابن سفنديار، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.

[٢٢] ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧؛ املي، رويان، ص ٧٤.

[٢٣] المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ ه/ م٩٥٧) مروج الذهب ومعادن الجواهر، فتح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (مصر القاهرة–١٩٥٨م)

[٢٤] المسعودي، مروح الذهب، ح٤– ص١٨٢.

[٢٥] املي، رويان، ص٧٤.

[٢٦] التستري، نور الله (١٠١٩ ه / م)١٦٤١ مجالس المؤمنين، مطبعة المسير ياقر الطهرني، ايران (طهران ١٢٦٨ه)

[٢٧] ابن اسفندريا، تاريخ طبرستان، ص ٢٥٧.

[٢٨] ابن اراشين، الكامل في التاريخ، ح٧– ص٨٠.

[٢٩] المنسرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٨٤ ه / ٩٥٩)تاريخ بخاري، ترحمة امين عبد المجيد

بدوي ونصر الله بشر الطرازي، سعر (القاهر–١٩٦٥)

، مؤلف مجهول، تاريخ سيستان، ترجمة محمود عبد الكر الكريم: علي، مجلس

الأعلى الشفافة، مصر (القاهرة – ٢٠٠٦م)

[٣٠] الحضري، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤ه / ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ٧، غبه به، حلموت ريتروس (فيسبادن – ١٩٦١م)

[٣١] المسعودي، مروح الذهب، ح٤– ص١٧٧، ابن اراستير، الكامل في التاريخ، ح٧– ص١٩٧؛ الصفدي، الوافي، ح٣– ص٨١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ح١١– ص٨٣.

[٣٢] البخاري السلسلة العلوية، ص ٢٩؛ ابن اسفنديار، تاريخ طبرستان، ص ٢٦٠، املي، رويان، ٧٦.

[٣٣] البخاري، السلسلة العلوية، ص١٧، الشهيد، الحدائق الوردية ص١٤

[٣٤] الشهيد، الحدائق الوردية ص١٥– ٢٧

[٣٥] الشهيد، الحدائق الوردية ص١٩بروكلمات، تاريخ الشعوب الإسلامية ص٢٢٧

[٣٦] بروكلمات، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص٢٢٧

[٣٧] الشهيد، الحدائق العدوية ص١٥

[٣٨] ابن المرتضى، البحر الزفار، ص ٢٧

[٣٩] ميسر وكلمات، تاريخ الادب العربي، ص٣٣١

[٤٠] الشهيد، الحد الهد، ص١٧–١٨

[٤١] الشهيد، الحدائق الوردية، ص١٧

[٤٢] شروط الإقامة عند الزيدية، ص٢٢٢

[٤٣] مختصر كتاب البلدان ص ٣٠١_٢.

[٤٤] المصدر السابق ص ٣٠٢

[٤٥] معجم البلدان ١٣\٤_٤

[٤٦] ن: م.

[٤٧] اثار البلاد واخبار العباد ص ٤٠٤

[٤٨] تقويم البلدان ص ٤٣٢

[٤٩] معجم ما ستعد م\٨٨٧

[٥٠] فرهنك برهان قاطع ٣٠ \ ٩٢٩. د هخدا قزويني لفت نامه (حرف الطا*) ص ١٣٤.

[٥١] بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٠١

[٥٢] سفر نامة مازندران واستراباد ص ١٧

[٥٣] توران كلمة ايرانيا تطلق على البلاد التي تقع في الشمال الشرقي من ايران وقد وردت تفصيلات عن المدلول الجغرافي ةالجنسي واللغوي لهذه الكلمة في دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) ٥ \ ٥٤٣ _ ٢٥

[٥٤] التدوين في احوال جبال شروين ص ١٠ _ ١١

[٥٥] معجم البلدن ١٤\٤

[٥٦] اعتماد السلطه: التدوين ص١١

[٥٧] انظ ر صديقي: تاريخ فرهنك ايران ص ٩٦_ ٧ ملك زاده: تاريخ سكه ص ٣٨ ، ٤٢

[٥٨] انظر لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص٤٠٩

[٥٩] معجم البلدان ١٤\٥وانظر: ١٤ \ ١٣.

[٦٠] انظر لسترنج: بلدان الخلافة ص ٤٠٩. رابينو: مازندران ص ١٨

[٦١] من السلطنة: التدوين ص ١٠

[٦٢] ابن اسفنديار: طبرستان ٥٦\١ مرعشي: طبرستان السلطنه ص١٠

[٦٣] اعتماد السلطنه: التدوين ص ١٠

[٦٤] دائرة المعارف الاسلامية ٢٢٢\٧

[٦٥] انظر ابن رسته: الاعلاق النفسية ص ١٤٩ _ ٥١. ابن الفقيه: مختصر البلدان ص ١٦٢ ، ٢٨٢_٣٠٤. الاصطخرى: المسالك ص ١٢١_ ٣. المقدسي: احسن التقاسيم ص ٢٨. ٣٥٥ ، ٣٦٠ حدود العالم (للمؤلف المجهول)ص ١٤٨_٥٠ وانظر: ابن اسفنديار: طبرستان ١٥\١ ، ٦٢ وما بعدها دائرة المعارف الاسلامية ٢٢٢/٧ ، ٣٦٧/٩لا. لسترنج بلدان الخلافة ص ٢٠٧ كد يور: جيلان ص آ

[٦٦] اعتماد السلطنه: التدوين ١٠ _١١

[٦٧] تاريخ سنى ملوك الارض والانبياء ص ١٧٣

[٦٨] تاريخ كيلان ص٢

[٦٩] برنيا: ايران قديم ص١٣

[٧٠] كديور تاريخ كيلان ص٣

[٧١] أبو العلاء محمد بن علي تفضيل الاتراك على سائر الاجناد ص٣١

[٧٢] دهخدا: لفت نامه(باب الطاء)ص ٣٧ ا فومني: تاريخ كيلان ص ب

[٧٣] ابن رسته: الاعلاق النفسية ١٤٩ الاصطخرى المسالك والممالك ص١٢٢؛١ ابن حوقل الارض ٣٧١\٢

[٧٤] ابن رسته: الاعلاق ص ١٤٩. ابن فقه مختصر البلدان ص ٣٠٤ فومني كيلان ص.ب

[٧٥] هي كوره تقع الشمال الشرقي من طبرستان من مدتها: جرجان(وتسمه شهرستان ايضا)وقي القصبه. واستراباذ وابسكةن وهخر انظر: ياقوت: معجم البلدان

[٧٦] وهي كوره واسعه تشتمل على مد نوقرى ومزارع ، وتقع في ذيل جبال طبرستان بين الرى ونيساين وقصبته المشهوره (دامغان) ومن مدها: بسطام ، وبيار ، وسمنان ، انظر: المقدسي احسن ص٣٥٣_٤ ياقوت: معجم البلطان ٤١٤\٤

[٧٧] بلاد واسعه بينها وبين اذربيجان نهر يقال (الراس) وكل ماجاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من ارإن ، وما كان من جهه المشرق فهو من اذربيجان انظر: ياقوت معجم البلدان ١\١٣٦.

[٧٨] وهي مدينة مشهوره من امهات البلادة واعلام الدن كثير الفواكهه والخيرات ، تقع في جنوب طبرستان بين قومس وقزوينوهي الحاج على طريق السابله بينها وبين نيسابور (١٦٠ف) والى قزوين (٢٧ف) والى الامام ثمان مراحل.: الاصطخرى: المسالك ١٢٦ص. ياقوت معجم البلدان ٣\١١٦.

[٧٩] وهي مدينة مشهوره بينها وبين الرى (٢٧ف) الى الابهر (١٢ف) ، وتقع في سفح جبل يتاخم الدليم. انظر: اليعقوبي البلدان ص ٢٧١. ياقوت: معجم البلدان ٤\٣٤٢

[٨٠] وتسمى طارم او تارم وهي كوره تقع في الجبال بين قزوين وجيلانانظر ياقوت: معجم البلدان ٣\٦ لسترنج بلدان الخلافه الشرقيه ص٢٦.

[٨١] ابن رسته الاعلاق ص١٤٩. الاصطخرى: المسالك ص ١٢١. المقدسي البدء والتاريخ ٤\٧٩ ياقوت: معجم البلدان ٤\١٣. ابو الفداء: تقويم ابلدان ص ٤٢٦

[٨٢] الاصطخرى: المسالك ١٢١-٣ حدود العالم ص ٢٩. ابن اسفنديار: طبرستان ١\٥٦ ابن فضل الله العمري: مسالك الابصار ١/٥٢ -٣. مرعشي: طبرستان ص ١٤ اعتماد السلطنه: التدوين ٢٨-٩ بتروف مشخصات جغرافياى طبيعي ايران ص ١٥٣-٤

[٨٣] اعتماد السلطنه: التدوين ص ٢٨ _ ٩. بتروف ايران ص ١٥٣_ ٤

[٨٤] اعتماد السلطنه: التدوين ص ٢٨.

[٨٥] ابن رسته: الاعلاق ص ١٥٤ ابن الفقيه: مختصر البلدان ص ٣٠٣ -٦. الطبرى: التأريخ ٣\١٢٩٥. ابن اسفديار: طبرستان ١\٨٨ ، ٢٩-٣ ياقوت معجم البلدان ٥\٣٥٨ ومما يذكر ان المصادر العربيه اوردت اسم (ونداد هرمزد) بصيغه ونداذ هرمزاد او بنداذ هرمزد) في حين وردت المصادر الفارسيه باسم (ونداد هرمزد) انظر المصادر الوارده اعلاه وانظر ابن افنديار طبرستان ١\٩١ -٣ ، ١٨٣ _٩٨ مرعشي: طبرستان ص ٣٦ ، ١٠٨ -١٤

[٨٦] البلاذرى: فتوح البلدان ص ٣٣٤. ابن الفقيه مختصر البلدان ص ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ابن اسفنديار طبرستان ١\٧٥. ياقوت: معجم البلدان ٣\٤٠

[٨٧] التدوين في احوال جبل شروين ص ٣-٥

[٨٨] ابن رسته: الاعلاق ص ١٥١. ابن الفقيه مختصر ص ٣٠٥ -٦. ياقوت: معجم البلدان ٥\١٢٢ وقد ورد ذكره في المصادر العربيه بصيغه (وندا سنجاناو بندا سفجان) انظر: الطبرى التاريخ ٣ \ ٢٩٥ ، في حين ورد في المصادر الفارسيه باسم (وندان اسقان) انظر: ابن اسفنديار ١\٨٨ -٩٨ مرعشي طبرستان ص١١٢ - ٨

[٨٩] ابن الفقيه مختصر البلدان ص ٢٧٥ ، ٢٧٨ _٩ المسمودى: مروج الذهب ١\١٠٧ - ٨ ، والتنبيه والاشراف ص ١٢٥. الاصطخرى: المسالك ص ١٢٣. المقدسي حسن التقاسيم ص ٣٩٨ حدود العالم القزويني اثار البلاد ص ٣٤٥ ياقوت معجم البلدان ٢\٤٧٥ -٧ اعتماد السلطنه: التدوين ص ٢٨ بتروف: ايران ص ٦

[٩٠] ابن فقيه مختصر البلدان ص ٢٧٩ المسمودى: مروج الذات ١ \ ١٠٧ -٨ الاصطخرى: الميالك ص ١٢٣ القزويني: اثار البلاد ص ٣٤٥ ياقوت: معجم البلدان ٣\٤٧٥ -٧

[٩١] المسالك ص ١٢٣

[٩٢] الاصطخرى: المسالك ص ١٢٣

المصادر:

١. ابن اراشـــير، الكامل في التاريخ، ج٦- ص٥٩؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الصـــخرمي٨٠٨هـ/١٤٠٥م) تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناتي، لبنان(بيروت-١٩٦٠م)ج٤-ص٢٤.

٢. ابن ارشـــير، عز. عن الدين ابو الحســـن علي بن محمد بن عبد الكريم الشـــيباني (ت ٦٣ / ١٢٣٢٠ى الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، لبنان بيروت – ١٩٨٠م) – ص ٦٧ هـ، ابن الحسين
٣. ابن اســـفندريا، بها الدين محمد بن حســـين، تاريخ طبرســـتان، ترجمه احمد محمد، المجلس الأعلى للثقافة المشـــروع الوطني للترجمة، مصر (القاهرة – ٢٠٠٢م)
٤. ابن حلكان،شمس الدين احمد بنمحمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، تح– محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة العادة، القاهرة، ١٩٤٨م
٥. ابن رسته: الاعلاق النفسية ١٤٩ الاصطخرى المسالك والممالك ص١٢٢؛١ ابن حوقل الارض ٣٧١\٢
٦. آملي، أولياء الله محمد بن حسن املي طبرستاني، تاريخ رويان، تح عباس خليلي، ايران(طهران –١٣١٣)
٧. البخاري، ابو نصـر سـهل بن عبد الله بن داود بن سـلمان بن ابان بن عبد الله ات ١٣٤١ هـ / ٩٨١م) سـر السـلسـلة العلوية، تح. محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدري، الرام (الفن – ١٩٦٣ ص) ص١٣
٨. التستري، نور الله (١٠١٩ هـ / م)١٦٤١ مجالس المؤمنين، مطبعة المسير ياقر الطهرني، ايران (طهران ١٢٦٨هـ)
٩. الحضري، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، غبه به، حلموت ريتروس (فيسبادن – ١٩٦١م)
١٠. دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية).
١١. الطبري، محمد بن حرير الطبري(ت ٣١٠ / م٩٢٢) تاريخ الرسل والملوك، تع، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر (القاهرة – ١٩٦٢م) ٩٢– ١٠٩
١٢. الكرديزيابو سـعيد عبد الحي (ات في اواسـط القرن الرابع الهجري) زين الاخبار، ترجمه محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس، المذب، ١٩٧٢، ٩٧ص
١٣. مرعشي، ظهير الدين بن نصير الدين (ت٨٩٢ هـ / ١٤٩٢م) تاريخ طبرستان (تهران – ٢١٢٢٢) وار خودران تاريخ طبرستان و روبان و مازندران، تصحيح عباد شايان، ايران (تهران – هـ ١٣٣٣)
١٤. المســـعودي، ابو الحســـن علي بن الحســـين بن علي (ت ٣٤٦ هـ/ م٩٥٧) مروج الذهب ومعادن الجواهر، فتح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، (مصر القاهرة–١٩٥٨م)
١٥. المنسرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (ت ٣٨٤ هـــ / ٩٥٩)تاريخ بخاري، ترحمة امين عبد المجيد بدوي ونصر الله بشر الطرازي، سعر (القاهر–١٩٦٥)، مؤلف مجهول، تاريخ ســـيســـتان، ترجمة محمود عبد الكر الكريم: علي، مجلس الأعلى الشـــفافة، مصـــر (القاهرة – ٢٠٠٦م)

Refrences:
1 .Ibn Arashir, The Complete History, Vol. 6, p. 59; Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad al-Sakhrami (d. 808/1405) The History of Ibn Khaldun, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Lebanon (Beirut - 1960), Vol. 4, p. 24.
2 .Ibn Arashir, The Complete History, edited by Ali bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani (d. 63/1230), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Lebanon (Beirut - 1980), p. 67; Ibn Al-Husayn.
3 .Ibn Asfandiyar, Bahaddin Muhammad bin Husayn, History of Tabaristan, translated by Ahmad Muhammad, Supreme Council of Culture, National Translation Project, Egypt (Cairo - 2002).
4 .Ibn Halkan, Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 681 AH/1282 AD), Biographies of Notables and Their Descendants, edited by Muhammad Mohyiddin Abdul Hamid, Al-Adab Press, Cairo, 1948.
5 .Ibn Rustah, The Psychological Effects, p. 149; Al-Estakhri, The Routes and Kingdoms, p. 122; Ibn Hawqal, The Earth, Vol. 2, p. 371.
6 .Amili, Awliya' Allah Muhammad bin Hasan Amili Tabaristani, History of Ruyan, edited by Abbas Khalili, Iran (Tehran - 1313).
7 .Al-Bukhari, Abu Nasr Sahl bin Abdullah bin Dawood bin Salman bin Aban (d. 1341 AH/981 AD), The Secret of the Noble Lineage, edited by Muhammad Sadik Bahr Al-Uloom, Al-Haydari Press, Ram (Al-Fun - 1963), p. 13.
8 .Al-Tustari, Noor Allah (1019 AH/1641 AD), Meetings of the Believers, Al-Masir Press, Yaqr Al-Tahrani, Iran (Tehran - 1268 AH).

9 .Al-Hadari, Salah Al-Din Khalil bin Abik (d. 764 AH/1362 AD), The Comprehensive on Deaths, Ghabah Bah, Halmut Retros (Wiesbaden - 1961).
10 .Islamic Encyclopedia (Arabic translation).
11 .Al-Tabari, Muhammad bin Jarir Al-Tabari (d. 310 AH/922 AD), History of Prophets and Kings, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif, Egypt (Cairo - 1962), pp. 92-109.
12 .Al-Kurdizi, Abu Said Abdul Hai (d. in the mid-4th century AH), Zen Al-Akhbar, translated by Muhammad bin Tawit, Muhammad V Press, Morocco, 1972, p. 97.
13 .Marashi, Zahir Al-Din bin Nasir Al-Din (d. 892 AH/1492 AD), History of Tabaristan (Tehran - 21222) and History of Tabaristan and the Regions of Roban and Mazandaran, edited by Abad Shayyan, Iran (Tehran - AH 1333).
14 .Al-Mas'udi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Husayn bin Ali (d. 346 AH/957 AD), Meadows of Gold and Mines of Gems, edited by Muhammad Mohyiddin Abdul Hamid, Al-Saadah Press, (Egypt Cairo - 1958).
15. Al-Munsarashkhi, Abu Bakr Muhammad bin Ja'far (d. 384 AH/959 AD), History of Bukhara, translated by Amin Abdul Majid Badawi and Nasr Allah Bashar Al-Tarazi, Cairo (1965), Unknown author, History of Sistan, translated by Mahmoud Abdul Karim Ali, Supreme Council of Culture, Egypt (Cairo - 2006).